المجلد (٤)، العدد (١٤)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠١٦، ص ص ٧٣ – ١٠٢

العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين

إعداد
أ/ شيماء أحمد السباعى
ماجستير علم النفس التربوي
معهد البحوث و الدراسات العربية
القاهرة جامعه الدول العربية

DOI: 10.12816/0033486

العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين

إعداد
أ/ شيماء أحمد السباعى (*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى إيجاد العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين. وقد تكونت عينة البحث من ٣٠ طالب من المكفوفين بالمرحلة الثانوية. وتم تطبيق مقياس العجز المتعلم (الفرحاتى ،١٩٩٧)، ومقياس تقدير الذات للمكفوفين (رضوان والدقوشى،٢٠١٣) ومقياس تحمل الغموض (معوض،٢٠٠٥)، ومقياس الطموح (باظة،٢٠٠٤). وبإستخدام معامل إرتباط بيرسون أشارت نتائج البحث الى: وجود إرتباط سالب بين العجز المتعلم وتقدير الذات، ووجود علاقة طردية بين العجز المتعلم وعدم تحمل الغموض، وأخيرا وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين. وتوصل البحث الى أن المكفوف يتسم بمستوى عالى من العجز المتعلم ومستوى عالى من عدم تحمل الغموض ومستوى منخفض لتقدير الذات و الطموح.

الكلمات المفتاحية : العجز المتعلم، تقدير الذات، وتحمل الغموض، الطموح، المراهقين المكفوفين.

(*) ماجستير علم النفس التربوى - ايميل:shimaa.elsebaey@gmail.com .

Learned helplessness and its relationship with self-esteem, Ambiguity Tolerance and ambition among a sample of Blind Adolescents

Shimaa Ahmed Elsebaey(*)

Abstract

The present research aims to find a relationship between the learned helplessness self-esteem, ambiguity tolerance and ambition among a sample of blind adolescents. The research sample consisted of 30 blind students from a high school. To achieve this, scales have been applied learned helplessness (Alfarhaty.1997), and a measure of self-esteem for the blind (Radwan & Adakkohy, 2013) and a measure Ambiguity tolerance–intolerance (Mouawad, 2005), and the measure of ambition (Bazh, 2004). Using Pearson correlation coefficient the results showed that: the existence of a a negative relationship between learned helplessness and self-estimation, the existence of a positive relationship between the learned helplessness and ambiguity intolerance and, finally, a negative relationship between the learned helplessness and ambition among blind adolescents. The research found that the blind is characterized by a high level of learned helplessness and a high level of ambiguity intolerance and a low level of self-esteem and ambition.

Key words: Learned helplessness, Self-esteem, Ambiguity Tolerance, Ambition, Blind Adolescents

(*) Email: shimaa.elsebaey@gmail.com

مقدمة

خبرات الفرد المختلفة لها دور فى تشكيل مشاعره واعتقاداته وبنيته المعرفية وسلوكه فخبرات الفشل المتكررة وعدم القدرة على تجاوز العقبات تولد لدى الفرد مشاعر التشاؤم والاحباط وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على السيطرة على مجريات الامور فيستسلم للنتائج السلبية ويتولد لدية الغضب وعدم الرضى (اعديلى، ٢٠١٦) هذا هو ما يطلق عليه ظاهرة العجز المتعلم. وبالتالي فالاعتقاد الخاطئ عن الذات يؤدي إلى قناعة بأن الفرد مهما حاول التغيير في مواقف الفشل التي تعرض لها في مراحل سابقة فلن ينجح؛ لأنه عاجزعن إحداث أي تحسن وتغير فيها (Cemaicilar, Z., et al, 2003).

ويحتل تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية, كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك. فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية. فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، ففكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته. فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين.

وتأتى الاساليب المعرفية كبعد اساسى من الابعاد الاساسية فى الشخصية، وأحد تلك الاساليب، الاسلوب المعرفى تحمل الغموض/عدم تحمل الغموض حيث يعتبر من مؤشرات الصحة النفسية للفرد لأنه يجعل الفرد قادر على مواجهة التحدى المعرفى الذى يمر به، تقبل أفكارمتباينة عن الخبرات التقليدية، إتخاذ القرارات فى بيئة غامضة (خليل،٢٠١٥). ويأتى الطموح ليلعب دوراً بارزاً فى الشخصية حيث يعتبر أحد معايير الحكم على السلوك السوى واللاسوى، فهو حاجة انسانية ترتبط بكينونة الشخص وبعوامل نفسية واجتماعية ويتأثر مستوى الطموح ارتفاعا وانخفاضا بأنماط الشخصية مثل الثقة بالنفس والشعور بالامن ومفهوم الذات الايجابى(السردى و بدح،٢٠١٥).

مشكلـــة الـــدراســـة:

يؤكد (شاهين،٢٠١١) على ان الاعاقة البصرية وما يترتب عليها من مشكلات قد تقف عائقا امام إشباع الحاجات الاساسية للفرد، الامر الذى يشعره بالاحباط والفشل فى تحقيق اهدافه أو يجعل حياته بلا هدف ولا معنى، ومن ثم يفقد دافعيته فى الحياة، ويؤدي كف البصر إلى إحساس الفرد بالعجز الذي ينعكس على سلوكه بأشكاله المختلفة، حيث أن عجزه يؤثر على مستوى خبراته ومعلوماته التي يحصل عليها من العالم الخارجي. ولعلنا نجد إن مشكلة الدراسة الحالية يمكن أن تتجسد فى محاولة الإجابة على التساؤلات الأتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين العجز المتعلم وتقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين العجز المتعلم وتحمل الغموض لدى المراهقين المكفوفين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين؟

هـــدف الـــدراســـة:

استهدفت الدراسة تحقيق عدد من الاهداف وهى:

- قياس مستوى العجز المتعلم لدى المكفوفين.
- قياس الاسلوب المعرفي تحمل– عدم تحمل الغموض لدى المراهقين المكفوفين.
- قياس تقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين.
- قياس مستوى الطموح لدى المراهقين المكفوفين.
- التحقق من وجود العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وتحمل الغموض لدى عينة الدراسة.
- الوقوف على وجود علاقة بين العجز المتعلم والطموح لدى عينة الدراسة.

أهميـــة الـــدراســـة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها لذا تكمن أهمية الدراسة فيما يلى :

- حداثة الدراسة نتيجة لندرة الابحاث التى تناولت العجز المتعلم لدى المكفوفين فى حدود علم الباحثة .
- ندرة الابحاث التى تناولت تحمل الغموض لدى المكفوفين على حد علم الباحثة.

- من خلال نتائج الدراسة يمكن استثارة جهود الباحثين الاخرين لإعداد برامج تهدف الى تلبية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: عينة من الطلاب المكفوفين الذكور وعددهم ٣٠ طالب من الصف الثالث الثانوي.

الحدود المكانية: مدرسة النور للمكفوفين بمدينة كفر الشيخ

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٥-٢٠١٦هـ).

مصطلحات الدراسة:

العجز المتعلم:

تعرف (الحربى،٢٠١٥) العجز المتعلم بأنه مصطلح يشير الى شعور الفرد بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما، بالاضافة الى عدم القدرة على تحديد مكانية السيطرة على علاقة السبب بالنتيجة للموقف. ويمكن صياغة تعريف للعجز المتعلم لدى الكفيف بأنه : الاعتقاد السلبى الجازم لدى المراهق الكفيف بعدم القدرة على النجاح واليأس من اثبات الذات والفشل المتوقع الدائم فى كل مجالات الحياة، وقد يرجع ذلك إلى إعاقته وإلى أفكار ومعتقدات سلبية لديه بعدم كفاءته، وإلى خبرات فاشلة مربها، ويرى ان نجاحه قد جاء نتيجة الصدفة أو الحظ.

تقدير الذات:

يقدم (الاشرم، ٢٠٠٨) تعريف لتقدير الذات لدى المكفوفين بأنه عملية مستمرة تتضمن تقييم الفرد (المعاق بصريا) لمجموع الخبرات والاتجاهات التى يكونها عن ذاته بما فيها من قدرات وكفاءات وإحترامه وتقبله المستحق لنفسه وإدراكه لإهميته وجدارته اكاديميا واجتماعيا وجسمانيا بتوازن وثقة، بعيداً عن الغرور والانانية، كما تتضمن تقييم الفرد لتقدير الاخرين له – مدى إحترامهم له ومكانته عندهم.

تحمل الغموض:

يعرفـه (الفـتلاوى،٢٠٠٩) بانـه ميـل الفـرد إلـى إدراك أو فهـم المعلومـات التـى تتسـم بالغموض والنقص والتناقض والمعانى غير الواضحة على انها مصادر محتملة لعدم الارتياح.

الطمــوح:

يعرف بأنه مجموعة الاهداف القريبة والبعيدة المدى التى يسعى الفرد لتحقيقها فى ظل الامكانات والقدرات المتاحة (السردى وبدح،٢٠١٥).

الكفيــف:

التعريف الطبي القانوني للإعاقة البصرية : ينص هذا التعريف على أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لديه حدة إبصار لا تزيد على ٢٠/٢٠٠ قدم أو ٦/٦٠مترا فى أفضل العينين حتى بعد التصحيح، أو ذلك الشخص الذى لديه مجال بصرى ضيق لا يزيد عن ٢٠درجة . ولقد حددت الباحثة مفهوم الطالب الكفيف فى هذه الدراسة على انه: الطالب الذى يفتقد القدرة على الابصار كلياً، ويتعلم فى إحدى مدارس تعليم المكفوفين فى الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ويتراوح عمره ما بين (١٧-١٨) سنة

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: العجز المتعلم:

يعد الشخص المعاق شخصا فقد كثيرا من قدراته على أدائه لأدواره بسبب عجزه، ويحيطه دائرة من القلق والخوف، والصراعات النفسية بشأن مسستقبله، فضلا عن شعوره بنقص تقدير الذات. فالمعاق قد يعيش فى عالم لا يواجه فيه سوى الفشل المستمر، ولا يشعر فيه الا بالعجز، وينعكس ذلك على سلوكه وتعامله مع الاخرين، فهو لايهتم بتكوين علاقات إجتماعية مع غيره أو مشاركتهم أوجه نشاطهم (الفرحاتى،٢٠٠٩). وهو فى ذلك متفق مع ما اكد عليه ابرامسون على أن الشعور بالعجز شعور متعلم. وهناك عامل اخر يؤثر على شعور المعاق بالعجز وهو ما يتصل بتوقعات الاخرين تجاه المعاق وقد اوضح ذلك(الفرحاتى،٢٠٠٩) حيث يرى ان الجماعة المحيطة بالكفيف هى التى تحدد له دوره وهو دور يشبه دور الطفل الذى يحتاج للمساعدة ومن ثم يتحول الى حالة من الاعتمادية المستمرة يقينا منه من الرسائل التى

وصلته من المجتمع حيث انه مهما يملك من صفات ايجابية فلن يكون له الغلبة فى تحقيق النتائج بسبب رؤية المجتمع وتضخيمه للإعاقة الخاصة به. فلقد اتفقت نتائج الابحاث بأن إدراك العجز المتعلم لدى المعاقين يزداد فى ضوء شدة الاعاقة، وإرتباط الاعاقة بالمجتمع، وعدم قبول المجتمع المحيط بالاعاقة.

ثانيا: تقدير الذات:

يعد تقدير الذات من السمات الشخصية التي تميز الإنسان، ذلك أنها تعبر عن إدراك الفرد لقيمة نفسه من جميع جوانب شخصيته بمكوناتها الجسدية والانفعالية والعقلية. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية يعانون من انخفاض تقديرالذات والسبب فى تدنى تقدير الذات هو التفاعلات السلبية التي قد تواجههم عند مقارنتهم مع أقرانهم المبصرين. وايضا الشعور بالتبعية عند المساعدة من الآخرين، قد يؤدي إلى تدني احترام الذات(Konstantinos, D., et al, 2009).

واتفقت معظم الابحاث على الخصائص السلوكية التى غالباً ما تصاحب تقدير الذات المنخفض وهى: أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يعانون من مشاكل انفعالية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، ويعانون من القلق والأرق والأعراض السيكوسوماتية. ويعانون أيضاً من ضعف الثقة بأنفسهم ويصنعون لأنفسهم أهدافاً ضعيفة ومحدودة ولا يستطيعون تحقيق النجاح إذا حاولوا تحقيق ذلك. وفى إطار التفاعلات الاجتماعية يتسمون بأنهم يكونون مرتبكين ولديهم القابلية لأن يكونوا مرفوضين، ولديهم مفاهيم ذاتية سلبية منها الحساسية الشديدة للتأثير الاجتماعى والمسايرة والقابلية الشديدة للإقناع. والأفراد الذين لديهم مفهوم ذات سلبى يكونون أقل قابلية للتصديق وغير جديرين بالثقة. ولقد توصلت دراسات بيتى إلى أن الإعاقة البصرية قد تكون السبب في الشعور بالعجز والدونية والذي قد يؤدي إلى عدم القبول المجتمعي وتدني الدرجات العلمية والعجز الجسماني، وضعف التوافق الاجتماعي، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على تطور فهم وتقدير الذات (Garaigordobil, M &Bernaras, E., 2009).

ثالثا: تحمل وعدم تحمل الغموض:

يعتبر تحمل الغموض متغير من متغيرات الشخصية، حيث أكد الخولى على انها من الابعاد المستعرضة والشاملة للشخصية أى انها من الابعاد التى لهاصفة العمومية والتى لا تنظر للشخصية من جانب واحد، وإنما ينظر لها من جميع الجوانب (الخولى،٢٠٠٢). ويرى أن أسلوب تحمل الغموض هو تحمل الخبرات غير الواقعية ويشير ذلك الى استعداد الفرد لتقبل مدركات، أو أفكار متباينة عن الخبرات التقليدية فى مقابل عدم تحمل الغموض الذى يعنى عدم القدرة على تحمل الخبرات غير الواقعية. إن عدم تحمل الغموض يعنى الميل لوصف المعلومات مبهمة وناقصة وغير متكاملة،أما تحمل الغموض يعنى القدرة على إدراك المثيرات على أنها مصادر واضحة وتبعث الاطمئنان النفسى، لذا يمكن إعتبار تحمل الغموض من سمات الشخصية التى لها علاقة بالتمييز المعرفى والشخصية التسلطية، أما فاقد القدرة على تحمل الغموض فيتميز بعدم الارتياح النفسى مع الغموض يتمثل ذلك بصور مختلفة كالتسرع فى الاستنتاجات ويشعر الفرد قليل القدرة على تحمل الغموض بالحاجة الى تنظيم بيئته بسبب تناقض المشاعر (الفتلاوى، ٢٠٠٩).

رابعا: الطمـوح:

تعتبر دراسة مستوى الطموح مقياسا للشخصية يفيدنا فى معرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التى مر بها، كما يفيدنا فى معرفة النماذج والمثل العليا التى أحاطت بالفرد وكان لها تأثيرها فى تكوين مستوى طموحه، ومستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانات الفرد والجوانب الايجابية في شخصيته (باظة، ٢٠٠٤). ولقد أتفق الباحثون على مجموعة من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح منها العوامل الشخصية وهى: الذكاء والقدرات العقلية خبرات النجاح والفشل وأثرها على مستوى الطموح، الثواب والعقاب، نمط الشخصية، الصحة النفسية، ومفهوم الذات. وهو ما اكده (السردى وبدح،٢٠١٥) ان ارتباط مستوى الطموح بمفهوم الذات يجعل الافراد يعتقدون بأن لذواتهم قيمة كبيرة ولديهم القدرة على تحدى الصعاب، والسعى لتحقيق الاهداف وتطوير أنفسهم بشكل مستمر.

دراسات وبحوث سابقة:

فى حدود إطلاع الباحثة لا توجد دراسات تناولت الاساليب المعرفية لدى المراهقين المكفوفين، فمعظم الابحاث كانت مع العاديين من مراحل تعليمية مختلفة مثل دراسة (الفتلاوى،٢٠٠٩) و(خليل،٢٠١٥). وأما الدراسات التى أهتمت بالعجز المتعلم كانت ايضا مع العاديين فى مراحل عمرية مختلفة (محمود،٢٠٠٤) (الفتلاوى،٢٠٠٩) (الحربى،٢٠١٥) و (اعديلى،٢٠١٦). وبالنسبة للطموح فعلى الرغم من أهميته فى حياة المكفوفين إلا انه توجد دراسات قليلة مثل: دراسة (زكريا،٢٠٠٤) حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على تدنى مستوى الطموح لدى الطالبات المراهقات فاقدات البصر مقارنه بقريناتهن المبصرات، كما أشارت الى ان أحداث الحياة الضاغطة التى تتعرض لها فاقدات البصر تؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى ونوعية الطموح لدى الكفيفات.

دراسة (شعبان،٢٠١٠) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصرياً. وأثبتت نتائج الدراسة ان المكفوفين يتمتعون بمستوى عالٍ من الطموح ووجود علاقة بين الطموح وتقدير الذات.

ودراسة (شاهين ،٢٠١١) حيث أثبتت نتائج الدراسة انه يمكن تحسين مستوى الطموح لدى المكفوفين فى المرحلة الثانوية من خلال برنامج للتدخل المهنى من منظور العلاج المتمركز حول العميل من خلال تنمية مفهوم الذات وتخطيط الاهداف المستقبلية والنظرة الايجابية للحياة، المثابرة، وتحمل الصعاب.

دراسة (فايد،٢٠١١) وهدفت إلى دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر ومعرفة مدى تأثير كل من نوع الاقامة الجنس ونوع المعيشة على كل من مستوى الطموح وتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفي البصر. وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير.

أما بالنسبة الى **تقدير الذات لدى المكفوفين** (Bowen,J.,2010) بعمل دراسة هدفت للتحقق من مستويات تقدير الذات لدى عينة مكونة من٦٠ فرد من ضعاف البصر فى المرحلة الابتدائية والثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان ٧٠٪ من عينة الدراسة لديهم مستويات

متوسطة ومرتفعة من تقدير الذات وسجلت الفتيات مستوى أعلى فى تقدير الذات أكثر من الذكور وتوصلت الدراسة الى ان درجة ضعف البصر قد تكون عاملا فى تحديد تقدير الذات لديهم.

ودراسة (البارقى،٢٠١٠) هدفت إلى التوصل للعلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية. وأهم نتائج الدراسة هى وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين والطلاب العاديين في اتجاه الطلاب العاديين. ووجودعلاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لديهم.

دراسة (غنايم، ٢٠١٠) فاعلية برنامج إرشادى لتحسين معنى الحياة واثره فى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا هدفت الدراسة إلى تحسين معنى الحياه لدى المراهقين بصريا ومعرفة اثر ذلك فى تقدير الذات. وأظهرت النتائج تأثيرالبرنامج فى تحسين معنى الحياة.

دراسة (الحجرى، ٢٠١١) هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا فى سلطنة عمان. أثبتت نتائج الدراسة انه يمكن تحسين مستوى تقدير الذات من خلال البرنامج الارشادى، حيث لوحظ ارتفاع درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

فى حين يشير (المهداوي،٢٠١٢) الى أثر برنامج لدافعية الإنجاز فى رفع مستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة المعاقين بصريا، وأثبتت الدراسة مدى نجاح البرنامج فى توجيههم إلى التفكير والسلوك الإنجازى وتدريبهم على السمات العقلية والانفعالية والسلوكية التى تميز الأفراد ذوى الدافعية العالية للإنجاز بما يساعدهم على فهم ذواتهم.

وهدفت دراسة (تونسية،٢٠١٢)الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسى لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين من خلال قياس تقدير الذات. وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاقى والتحصيل الدراسى.

وهدفت دراسة (أبو الديار،٢٠١٢) الى كشف العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين وغير المكفوفين في تقدير الذات، والدافعية للإنجاز في

اتجاه غير المكفوفين، وتبين أن للدافعية للإنجاز وتقدير الذات قدرة تنبئية بالذكاء الوجداني لدى الأطفال غير المكفوفين.

دراسة(أحمد،٢٠١٤) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدي المكفوفين في المراهقة وبداية الرشد. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراكهم للمساندة الإجتماعية. وكشفت عن الفروق بين الجنسين من المراهقين والراشدين المكفوفين في تقدير الذات لصالح الراشدين.

دراسة(محمد،٢٠١٤) هدفت الى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط لدى الطلبة المعوقين سمعيا وبصريا وعلاقته بتقدير الذات. ومن أبرز نتائج الدراسة وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين أساليب مواجهة الضغوط وتقدير الذات. ووجود فروق بين متوسطى درجات الطلاب على جميع أبعاد مقياس تقدير الذات ودرجته الكلية لصالح المعوقين سمعياً.

تعليق على الدراسات السابقة:

شكلت الدراسات السابقة وما توصلت له من نتائج نقطة انطلاق للدراسة الحالية بما قدمته من عرض لمشكلات واحتياجات المراهقين المكفوفين فمعظم الدراسات السابقة كانت مع المراهقين، واتفقت الدراسات على اثر الإعاقة البصرية على متغيرات الشخصية. ويجدر الإشارة إلى أنه بالنظر إلى الأبحاث والدراسات التي تناولت المكفوفين، يلاحظ أن معظم تلك الدراسات ركزت على التوافق النفسى كدراسة (شاهين،٢٠٠٨) (سعود،٢٠٠٩)، الاغتراب لدى المراهقين (محمد،٢٠١٣) و تخفيف الشعور بالاغتراب (المحلاوى،٢٠١٣). وركزت بعض دراسات المكفوفين على تنمية مفهوم الذات (إبراهيم، ٢٠٠٥) (صادقى،٢٠٠٦) تخفيف مستوى القلق (أبو الهدى،٢٠٠٦) الامن النفسى للمراهقين المكفوفين(شقير،٢٠٠٧)، وتنمية المهارات الاجتماعية (Comfort,W.,2013) (خليل،٢٠٠٨) وعن الضغوط لدى المراهق (محمد،٢٠٠٨) (مبروك،٢٠١١) (محمد،٢٠١٤) وتنمية الشعور بالسعادة (المكاوي،٢٠١٤).

وبالنظر إلى ما سبق من الابحاث نلاحظ ندرة الابحاث العربية والاجنبية التى تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالى مع المكفوفين. أما فيما يخص متغيرات البحث منفردة فقد

وجدنا ندرة للابحاث التى تهتم بالبحث فى الاساليب المعرفية لدى الكفيف. كما يلاحظ من الدراسات السابقة أنها لم تتناول العجز المتعلم لدى الكفيف ولكن بعض الدراسات أشارت الى وجود علاقة بين العجز المتعلم وتحمل الغموض، ودراسات أكدت على وجود علاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات، و أخرى أكدت على العلاقة بين الطموح وتقدير الذات.

إجـــــراءات الـــدراســـــة:

منهج الدراسة:

تستند هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى ويقصد به : ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. وهدف البحث الارتباطي يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبة. ولقد طبقت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من الطلاب المراهقين المكفوفين الذكور وعددهم ٣٠طالب من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة كفر الشيخ بجمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة من المكفوفين وعددها ٣٠ طالب في الصف الثالث الثانوى, بعد الرجوع إلى ملفاتهم من الاخصائى النفسى والاجتماعى والتأكد من وجود نفس المشكلات النفسية والاجتماعية وهى مشتركة بينهم.

متغيرات الدراسة: العجز المتعلم – تقدير الذات – تحمل الغموض –الطموح

أدوات الـــدراســـة:

١- مقياس العجز المتعلم(الفرحاتى ،١٩٩٧) وتم تقنينه على المكفوفين. تكون المقياس من ٣٦عبارة موزعة على ثلاث أبعاد الاسباب الداخلية والخارجية، الثبات وعدم الثبات، الشمولية والمحدودية. وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين صدق الظاهرى، والصدق

المرتبط بالمحك وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٠) والتجزئة النصفية وبلغت (٠,٧٨).

٢- تطبيق مقياس تقدير الذات للمكفوفين (رضوان والدقوشى٢٠١٣). تكون المقياس من ٤٠ عبارة وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين الصدق الظاهرى، والصدق المرتبط بالمحك وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ووصل معامل الثبات إلى (٠,٧٩) والتجزئة النصفية (٠,٧٨).

٣- مقياس تحمل الغموض (معوض،٢٠٠٥) وتم تقنينه على المكفوفين. يتكون المقياس من ٣١بندا موزعا على أربعة عوامل هى: المقدرة على التعامل مع المواقف المتصارعة، المقدرة المعرفية، حل المشكلات، الشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة.وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين صدق الظاهرى، والصدق العاملى وتم حساب ثبات المقياس بمعادلة الفا كرونباخ. وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ٣٠ من المراهقين المكفوفين فبلغت معاملات الثبات على النحو التالى (٠,٧٠) لبعد المقدرة على التعامل مع المواقف المتصارعة و(٠,٧٥) لبعد حل المشكلات،و (٠,٧٨) لبعد الشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة وكلها معاملات مقبولة إحصائيا.

٤- مقياس الطموح (باظة،٢٠٠٤).و تكون المقياس من ٥٢ عبارة تشمل مستوى الطموح المتعلق بالتحصيل الدراسى والعلاقات الشخصية وإمكانيات تحقيق الفرد لأهدافه. للتأكد من صدق وثبات المقياس ومدى صلاحيتة في البحث، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من ٣٠كفيف وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وكانت النتيجة في معامل الارتباط مقدرة ب (٠,٥٥) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥أما عن الصدق فتم استخدام صدق المقارنة الطرفية فكانت النتيجة مقدرة ب (٠,٧٦) دالة عند مستوى ٠,٠٥وبالتالي فالمقياس صادق وثابت لما وضع له.

الأسـاليب الإحصـائيـة:

تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي من قبل الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات المقاييس التي وزعت، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، وهذه الأساليب هي: معامل ارتباط بيرسون ويستخدم لمعرفة العلاقة بين متغيرين أو اكثر، إختبار T-test لعينة واحدة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية .

تصميـم البحـث:

- تحديد عينة الدراسة والذى بلغ عددهم ٣٠ طالب من المكفوفين المراهقين.
- تطبيق أدوات الدراسة على جميع أفراد العينة .
- إجراء المعالجة الاحصائية المناسبة، واستخراج النتائج وعرضها ومناقشتها.

نتـــائج الـــدراســـة ومناقشتها:

تحقيقا للهدف الاول من البحث الحالى الذى ينص على قياس مستوى العجز المتعلم لدى المراهقين المكفوفين، جمعت البيانات التى تم الحصول عليها من إستجابات الطلبة على فقرات المقياس إذ حصل الطلبة على متوسط حسابى قدره(١٣٠,٥٤٤) وإنحراف معيارى قدره (٤,٠٧٦) فى الوقت الذى كان فيه المتوسط النظرى للمقياس يساوى (١٠٨) وباستخدام الاختبار التائى لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبه البالغة (١٣٥) وهى درجة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) والجدول (١) يوضح ذلك

جدول ١: يبين قياس مستوى العجز المتعلم لدى المكفوفين

العينة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القيمة التائية المحسوبة
٣٠	١٣٠,٥	٤,٠٧٦	١٢٥,٥٤٤

ويظهر من النتائج أن المكفوفين حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس وذلك يشير الى إعتقاد المكفوف بالعجز المتعلم. ويتكون العجز لدى ذوى الاعاقة من ثلاث عوامل رئيسية وهى السلبية، النقص فى التحكم المدرك، معارف العجز. ولقد حدد Head خصال يتميز بها

المكفوفين تنطوى على العجز المتعلم: يتعلمون العجز من تفسيرهم للإعاقة البصرية ونظرتهم لها على انها مصير غير طبيعى. قد تشعرهم خبراتهم المدرسية بأنهم لن ينجحوا فى مختلف المهام، ويميلون إلى خفض مثابرتهم بعد أى خبرة فشل تلحق بهم. وقد تتسق حالتهم الاكاديمية مع عزوهم لفشلهم الى اسباب ثابتة وغير قابلة للتحكم، وان اى نجاح يصيبهم يأتى من أسباب غير ممكن التحكم فيها (Head, D., et al, 1992).

ولقد اكدت الابحاث على ان المكفوفين يشيع بينهم تدني احترام الذات، والسلبية والعجزالمتعلم ولديهم تأكيد ذات محدود(Konstantinos,D,etal,2009). ولقد كشفت (الوحيدى،٢٠١١) عن بعض جوانب العجز لدى المراهق الكفيف فى ما يلى: عجزه عن إدارة شئون حياته، وفقدانه لفنيات الحياة اليومية، وهوما يطلق عليه السلوك الإداري للمراهق الكفيف التي تحقق له إدارة حياته اليومية مثل اختيار ملابسه والعناية بها. فيعد فقدان فنيات الحياة اليومية هو الفقدان الرئيسي في حياة الكفيف لما ينطوي عليه من مضايقات، حيث تفرض عليه التبعية ومشاعر الارتباك التي يتولد عنها وبهذا الفقدان يصبح الكفيف أقل من نظيره المبصر من حيث الكفاءة الذاتية. والاعتمادية تميز شخصية المراهق ومن ثم يفشل في تحقيق درجة معقولة من الاستقلالية.وعجزه أيضا عن التخطيط لحياته وتحديده لأهدافه وانجازها واتخاذ قرارات تتعلق بمستقبله وبخاصة مستقبله المهني.

وتم قياس تقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين وجمعت البيانات التى تم الحصول عليها من إستجابات الطلبة على فقرات المقياس إذ حصل الطلبة على متوسط حسابى قدره(٢٠,٣٠) وإنحراف معيارى قدره (٣,٢١٦) فى الوقت الذى كان فيه المتوسط النظرى للمقياس يساوى (٥٥) وباستخدام الاختبار التائى لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبه البالغة (١٦,٩٩٨) وهى درجة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول ٢: يبين قياس تقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين

العينة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القيمة التائية المحسوبة

٣٠	٢٠,٣	٣,٢١٦	١٦,٩٩٨

أسفرت نتائج الجدول عن إنخفاض تقدير الذات لدى المكفوفين وهى بذلك تتفق مع نتائج دراسة (غنايم،٢٠١٠)(الحجرى، ٢٠١١)(المهداوي،٢٠١٢)(تونسية، ٢٠١٢) (أبو الديار،٢٠١٢) (أحمد، ٢٠١٤) (محمد،٢٠١٤) (محفوظ والعقاد،٢٠١٥). فالمعاقين بصريا تنقصهم الثقة بالنفس وينخفض لديهم تقديرالذات ويصعب عليهم تحمل المسئولية. فالإعاقة تؤثر على أشكال الحياة لدى المعوق وتزيد من احتمالات تهميشه في المجتمع مما جعله يظهر نوعا من الرفض للإعاقة وعدم التقبل، كما تنمي لديه مشاعر الخوف والإحباط والشعور بالذنب بسبب العوائق التي تفرضها عليه إعاقته (Bramston, P & Mioche, C, 2001). وهو ما أتفقت عليه العديد من الابحاث حيث اكدت على أن المكفوفين يعانون من مشاعر الدونية وانعدام الثقة بالنفس والفشل والاحباط والقلق والاكتئاب(Konarska, J.,، 2013) (مبروك،٢٠١١) (محمد،٢٠٠٨) (أبو الهدى،٢٠٠٦) (شقير، ٢٠٠٧)

١- وللتحقق من الفرض الاول الذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العجز المتعلم وتقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين:

قامت الباحثة بحساب معامل قيمة الارتباط بين العجز المتعلم وتقدير الذات وكانت تساوى -٠,٤٢١ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠١, وتشير هذه النتيجة الى تحقق صحة الفرض ويوضح جدول (٣) دلالة العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم وتقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين.

جدول ٣: دلالة العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم وتقدير الذات لدى المكفوفين.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط
العجز المتعلم	-,٠٤٢١
تقدير الذات	

ويتضح من الجدول دلالة العلاقة الارتباطية السالبة بين العجز المتعلم وتقدير الذات وتشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلم وتقدير الذات المنخفض. بالنسبة للمعاقين بصريا فإن التعايش المستمر مع الإحباطات الناتجة عن الاعاقة تؤثر سلبا على نظرته

لنفسه وأفكاره ومعتقداته ولذا يرتبط بشكل واضح بالعجز المتعلم. فالعجز المتعلَّم جملة من التغيرات السلوكية التي تلي عدداً من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها. ويؤكد النموذج المعدل للعجز (ابرامسون وسيلجمان) على دور المعارف السلبية والتشوهات المعرفية التى يتبناها الفرد فى تفسيره لعجزه فى المواقف الضاغطة وذلك يكون مصحوبا بمشاعر إكتئابية وتقدير ذات متدنى. فالسمة الأساسية للعجز هي ميل الفرد للتقليل من درجة تقديره لذاته. وأكدت دراسات على العلاقة بين العجز المتعلم وتدنى تقدير الذات ومنها دراسة (Kirova,A,2000) ودراسة (Valas,H,2001) ودراسة (محمود،٢٠٠٤) حيث اثبتت انخفاض تقدير الذات لدى مرتفعى العجزالمتعلم.

وتنبأ(Seligman,M, 2000) بأن العجز المتعلَّم ينشأ في الحالات التي يعزو فيها الأفراد فشلهم في التحكم بمجريات الأمور إلى نمطين من العزو والذي يفسر بدوره قابلية الأفراد للإصابة بالعجز المتعلَّم، فالفرد الذي يعزو الفشل إلى عوامل ذاتية داخلية وذات طبيعة ثابتة ينشأ لديه عجز مزمن بحكم كون الذات هي السبب. وهو ما نجده ينطبق بشكل واضح لدى الكفيف فلقد اكد (البلاوى،٢٠٠١) إن أحد الافكار اللاعقلانية التى يتبناها الكفيف وتسيطر على حياته انه إذا ما فشل أو أرتكب خطأ ما عند أدائه عمل معين فإن خطأه وفشله هذا يرجع إلى كونه كفيفا، ولذا فتبنى هذه الفكرة يؤدى الى الشعور بعدم الثقة بالنفس والإحساس بعدم القيمة فى الحياة، والإحساس الدائم بالنقص، والخوف من الفشل كما تؤدى الى تشويه صورة الذات مهما بلغ من كفاءة. وهذا مايفسره كثير من الابحاث التى أجريت على المكفوفين فى محاولة لتنمية تقدير الذات لديهم مثل أبحاث(غنايم، ٢٠١٠) (الحجرى، ٢٠١١) و(المهداوي،٢٠١٢). وقد حدد (Cemalcilar,Z, et al ., 2003) السمات السلوكية للعجز المتعلَّم وهى السلبية المتعلَّمة، والانسحاب، والمماطلة، والإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات. وهو ما نجده منتشر بين المكفوفين واثبتته العديد من الابحاث مثل: (الأشرم، ٢٠٠٨) (سعود،٢٠٠٩) (Konstantinos,D, et al, 2009) Bowen,J., (2010) **(البارقى، ٢٠١٠)** (Konarska, J., 2013) .

٢- ينص الفرض الثانى على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين العجز المتعلم وعدم تحمل الغموض لدى المراهقين المكفوفين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بقياس تحمل وعدم تحمل الغموض لدى المكفوفين وجمعت البيانات التى تم الحصول عليها من إستجابات الطلبة على فقرات المقياس إذ حصل الطلبة على متوسط حسابى قدره(٤٠,٤) وإنحراف معيارى قدره(٣,٨٨) فى الوقت الذى كان فيه المتوسط النظرى للمقياس يساوى (٧١) وباستخدام الاختبار التائى لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبه البالغة (٣٨,١٤٦) وهى درجة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول ٤: يبين قياس تحمل وعدم تحمل الغموض لدى المكفوفين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
٣٠	٤٠,٤	٣,٨٨	٣٨,١٤٦

وأشارت نتائج الجدول على أن المكفوفين افراد العينة يتسمون بعدم القدرة على تحمل الغموض فهم غير قادرين على التوافق مع الاشياء الغريبة والغير مألوفة لديهم، أى انهم سجلوا درجات عالية فى عدم تحمل الغموض. فالكفيف يرى الموقف الجديد بالنسبة له كمصدر للتهديد وبالتالى فهو يخضع للموقف بإعتباره لايمكن تغييره أو تجنبه فهو يعتقد بعجزه عن التغيير أوالنجاح فى أى موقف يواجهه وبالتالى نجده يخضع للاخرين ويعتمدعليهم.

وقد حدد (البحيرى،٢٠٠٢) بعض المظاهر السلوكية لعدم تحمل الغموض والتى يعانى منها الكفيف وهى الانسحاب والاحباط والقلق. وأشار(الفرحاتى،٢٠٠٩) الى أن العجز لدى ذوى الاعاقة يتكون من ثلاث عوامل رئيسة وهى السلبية، النقص فى التحكم المدرك ومعارف العجز. ومن ثم نجد أن السمات العامة لشخصية المراهق المكفوف كما أشارت إليها العديد من الدراسات ان المكفوف يعانى من انخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عن الحياة والشعوربالوحدة ونقص التفاعل الاجتماعى واليأس وخواء المعنى والقلق والاكتئاب فهى شخصية تشعر بالعجز وغير قادرة على تحمل الغموض (حسن،٢٠١١)(سماحة،٢٠١٣) (محمد،٢٠١٣).

وبحساب معامل قيمة الارتباط بين العجز المتعلم وتحمل الغموض كانت تساوى – ٠,٣٩١ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠١, ويوضح جدول ٥ دلالة العلاقة بين العجز المتعلم و تحمل الغموض لدى المراهقين المكفوفين.

جدول ٥: دلالة العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم و تحمل الغموض لدى المكفوفين

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط
العجز المتعلم	٠,٣٩١-
تحمل الغموض	

تكشف معطيات الجدول السابق عن وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم وتحمل الغموض. فإتسام المكفوفين بمستوى عالى من العجز المتعلم يرتبط بقدرتهم على عدم تحمل الغموض وما يبرر تلك العلاقة ما أشار اليه سيلجمان وزملاءه من أن الشعور بالعجز يتكون من عجز دافعى وهو إنخفاض دافعية الفرد للتحكم فى الاحداث، وعجز معرفى وهو ضعف قدره الفرد على التعلم من خبراته السابقة وعجز إنفعالى ويشمل ظهور إنفعالات سلبية كالقلق والغضب والاكتئاب، وعجز السلوكى ويتمثل فى السلبية والكسل وإعتمادية زائدة.

وما يفسر العلاقة بين العجز وعدم تحمل الغموض هو إرتباط معارف العجز بما يسمى المعتقدات المضطربة وظيفيا وهى مجموعة من المعتقدات غير الواضحة لدى الفرد عن الذات و العالم تكون إتجاهات سيئة التكيف فتزيد احتمالية إساءة تفسير المواقف التى يواجهها ومن ثم استهدافه لتعلم العجز(الفرحاتى،٢٠٠٩). وعدم تحمل الغموض من مكوناته غموض الافكار ونقص المعلومات وتضاربها. ومكون ايضا من مجموعة من الاعراض السلوكية التى تتسم بالضيق وعدم الارتياح مع ميل زائد نحو الهروب أو التراجع عن محاولة فهم أو التعرف على الموقف، وقد يكون الهروب على شكل لجوء الى مصادر السلطة لحل الغموض أوتوضيحة. وهو ما يكون ظاهر بشكل واضح لدى المكفوفين فسمة الاعتمادية السمة الغالبة لدى المكفوفين لها مظاهر عديدة منها: طلب مساعدة الوالدين في عمل أشياء يستطيع القيام بها بنفسه، طلب المساعدة دائماً من الأفراد المحيطين به، الرغبة بالتواجد إلى جوار المقربين وعدم الابتعاد عنهم لأنه معتمد عليهم.

٣- ينص الفرض الثالث على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بقياس الطموح لدى المكفوفين، جمعت البيانات التى تم الحصول عليها من إستجابات الطلبة على فقرات المقياس إذ حصل الطلبة على متوسط حسابى قدره(٦٠,٨) وإنحراف معيارى قدره (٥,١٢) فى الوقت الذى كان فيه المتوسط النظرى للمقياس يساوى (١٣٠) وباستخدام الاختبار التائى لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبه البالغة (٥٠,٣٤) وهى درجة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) والجدول (٦)يوضح ذلك

جدول ٦: يبين قياس الطموح لدى المكفوفين

العينة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القيمة التائية المحسوبة
٣٠	٦٠,٨	٥,١٢	٥٠,٣٤

ويتضح من الجدول أن المكفوفين يعانون من مستوى متدنى من الطموح. حيث إن الشعور بالنجاح والفشل يتحدد بمستوى الأهداف التي يحرص الفرد على تحقيقها، وأتفقت نتائج البحث مع نتائج (زكريا،٢٠٠٤) (Afroz,N., & Mittra, R., 2005) (Panda, A., 2009) (فايد،٢٠١١) (شاهين،٢٠١١) حيث أثبتت تلك الدراسات تدنى مستوى الطموح لدى الكفيف. فالكفيف يتصرف في ضوء الصورة التي يرى نفسه عليها وإن لم تكن حقيقية وواقعية، وهو فى سعيه لإثبات ذاته من أجل إشباع حاجته لتحقيق الذات يتولد لديه مشاعر الخوف من مواجهة تحديات الحياة ويشعر بالقلق وعدم الاحساس بالأمان، الى جانب عدم الرضا بالواقع وانخفاض تقدير الذات. وأكدت (باظة،٢٠٠٤) أن مستوى الطموح يرتبط بمصدر القدرة فى حياة الفرد والاشخاص فى البيئة التى يتم التواجد معهم فيها أو تقليدهم ومحاكاتهم وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية الاسرية.

ولقد أشار(القريطي،٢٠١١) إلى أن فقد حاسة البصر تؤدى بالكفيف إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة، فالمكفوفين تنشأ لديهم الروح الانهزامية والاحساس بفقدان الكفاءة، كما

يرون أنفسهم أشخاصا عديمى القيمة، وأنه الافضل التخلص من الحياة والانتحار. كما يفقدون قدرتهم على تفسير الاشياء الى الافضل. وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات كدراسة (الموافى،٢٠١٤) (سماحة،٢٠١٣) (إسماعيل، ٢٠١٢). وهذه الصفات لدى الكفيف لا تتفق مع المستوى المرتفع من الطموح حيث يعتبر مستوى الطموح عامل واقعي للأداء كما يعتبر من خصائص الشخصية الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والالتزام (أباظة،٢٠٠٤). فمستوى الطموح يعكس قدرة الفرد على التفوق والتميز والرغبة فى التغيير والتى تظهر فى سلوكياته التى يؤديها بوعى كامل من اجل الوصول الى مكانة أفضل مما هو عليها (Jayaratne,K.,2010).

ومما سبق ترى الباحثة أن مستوى الطموح مرتبط ارتباطاً كبيراً بفكرة الكفيف عن نفسه كما ترى ان الاتزان الانفعالي والاجتماعي يساعد على رفع مستوى الطموح، في حين يعتبر الاضطراب الانفعالي والاجتماعي، والتقدير السلبي للذات والانطواء عوامل مساهمة فى خفض مستوى الطموح لدى الكفيف. وكذلك يعتمد الطموح على المثابرة وتحمل الصعاب لتحقيق الاهداف ولكن الكفيف يواجهه مشكلة اعتماده على الاخرين إما لخوفه من خوض التجربة بنفسه وإما حماية زائدة من الاسرة تجعله غير قادر على تحمل المسؤلية والمثابرة. ويؤكد (شاهين،٢٠١١) أن الاعتمادية وضعف القدرة على المثابرة والتحمل من السمات المتأصلة أو الثابتة نسبيا فى شخصية الكفيف ويصعب تنميتها وخصوصا عندما يصل الكفيف الى مرحلة المراهقة. حيث أكدت نتائج دراسة (Robinson, L., & Lieberman, J., 2004) على أن المكفوفين يعتمدون على الاخرين فى تقرير مصيرهم.

وبحساب معامل قيمة الارتباط بين العجز المتعلم والطموح كانت تساوى -٠,٥٢٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠١, ويوضح جدول ٧ دلالة العلاقة السلبية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين.

جدول ٧: دلالة العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط
العجز المتعلم	-٠,٥٢٣

والطموح	

تكشف معطيات الجدول السابق عن وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم و الطموح. وتفسر الباحثة ذلك بأنه كما ذكر سابقا بأن المكفوف لدية شعور بتدنى قيمة الذات ومستوى عالى من توقع الفشل كذلك شعوره بالعجز للتغيير فى المواقف التى تواجهه ويرتفع لديه القلق بشكل كبير ولديه مستوى منخفض من المثابرة ومواجهة الصعاب نتيجة إحساسه بأن إعاقته تمنعه فيتعرض للإحباط، وهى عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح. وهذا ما تفسره نظرية العجز المتعلم فعندما يدرك الفرد عدم القدرة على التحكم فى الاحداث، أو عندما يعتقد الفرد أن سلوكه لن يؤثر فى النتائج المترتبة على السلوك، من ثم يشعر بإنخفاض تقدير الذات ونقص الشعور بالكفاءة والقدرة على التحكم فى النهاية يكون إدراك الفشل والعجز(الفرحاتى ،٢٠٠٩).

تحليل النتائج ومناقشتها:

بإستقراء النتائج السابقة يتضح لنا أن العجز المتعلم لدى الكفيف ينتج بإنخفاض دافعية الكفيف بإعتقاده أنه غير قادر على التحكم فى الاحداث، فوقوع الكفيف تحت تأثير إضطرابه المعرفى بأنه معاق وغير قادر على تغيير الامور وإنخفاض تقديره لذاته وعدم قدرته على تحمل الغموض من حوله تجعله يتعلم العجز والسلبية وتقل دافعيته للانجاز، وهو ما أشار إليه القريطى بأنه من خلال تقدير الذات يستمد الفرد الشعور بالنجاح والانجاز ويستثمر ما لديه من إمكانات وقدرات. ومن هنا يعد العجز المتعلم عاملا محوريا من ضمن العوامل التى تشكل سلوك الكفيف، وكذلك تقدير الذات المنخفض يعتبر فى ذات الوقت سببا ونتيجة للعجز فشعور الكفيف بأنه عاجز عن التحكم فى الاحداث تجعله يشعر بأنه أقل كفاءة من المبصرين وأيضا إطلاق الحكم على الكفيف بأنه غير قادر أو عاجز تجعله يشعر بعدم القيمة والتى تؤدى بدورها الى معارف ودوافع العجز والاداء بشكل يدل على العجز والاستسلام للمؤثرات الضاغطة وإدراك التحكم الخارجى فى الاحداث.

التـــــوصيـــــات:

ومن خلال ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة بعضا من التوصيات:

- تفعيل البرامج الارشادية للمكفوفين لمساعدتهم للتغلب على المفهوم السلبى للذات وللإعاقة.
- تقديم برامج لتدريب المكفوفين على المواقف الغير مألوفة لديهم، وتدريبهم لخوضها والتعامل معها .
- تدريب المكفوف على تحسين فكرته عن نفسه وانه مهم فى المجتمع.
- تقديم الارشاد للأسرة لمساعدة الكفيف على الاعتماد على نفسه والتغلب على فكره العجز
- تقديم برامج تدريبية على تحمل الغموض ومواجهة الشعور بالعجز.

المـــراجـــع

المراجع العربية:

- أبو الهدى، إبراهيم. (٢٠٠٦). فعالية برنامج إرشادى لتخفيف مستوى القلق لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو الديار، مسعد. (٢٠١٢). العلاقة بين تقديرالذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،٢١(٢).
- ابراهيم، سمير. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية الذات للتخفيف من حدة الفوبيا الاجتماعية لدى عينة من المراهقين والمراهقات المكفوفين. رسالة ماجستير، كلية التربية كفرالشيخ، جامعة طنطا.
- أحمد، آيات. (٢٠١٤).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدي المكفوفين في المراهقة وبداية الرشد. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- إسماعيل، بسمة. (٢٠١٢). فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى في تخفيف الضغوط النفسية لدى المراهقات الكفيفات. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- اعديلى، نداء. (٢٠١٦). النمذجة السببية للعلاقات بين العزو السببى للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الاكاديمى.رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.
- البارقى، عبدالمجيد. (٢٠١٠). تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير،معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- البيلاوى، إيهاب. (٢٠٠١). قلق الكفيف ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- البحيرى، محمد. (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الحجرى، سالمة. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا فى سلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم،جامعة نزوى.

- الحربى، مروان.(٢٠١٥). الانهماك بالتعلم فى ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفى ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٧(٣)،٤٨٨-٤٦١.
- الخولى، هشام.(٢٠٠٢). الاساليب المعرفية وضوابطها فى علم النفس . القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السردى، محمد وبدح، أحمد. (٢٠١٥). العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا فى جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٩(١)، ٣٠٥-٢٧٥.
- الفرحاتى، الفرحاتى. (١٩٩٧). دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية فى ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- (٢٠٠٩). العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية ط١. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- الفتلاوى، على. (٢٠٠٩).العجز المتعلم وعلاقته بالاسلوب المعرفى تحمل –عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الاداب، جامعة القادسية، ٥٩، ١٢١-١٦
- القريطي، عبد المطلب.(٢٠١١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ط٥، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
- الاشرم، رضا. (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- المحلاوى، أحمد. (٢٠١٣).فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف حدة الشعور بالإغتراب لدى عينة من المكفوفين المراهقين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

- الموافي، فؤاد. (٢٠١٤). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المراهقين مكفوفي البصر والحاجات الإرشادية لرعايتهم. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٣٣, (٢)، ٧٩٩-٨٣٠.
- المهداوي، محمد. (٢٠١٢). أثر برنامج لدافعية الإنجاز فى رفع مستوى تقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة المعاقين بصريا بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- المكاوي، محمود. (٢٠١٤). برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الشعور بالسعادة لدى بعض المراهقين المكفوفين.رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- باظة، أمال. (٢٠٠٤). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- تونسية، يونسى. (٢٠١٢).تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين.رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمرى،الجزائر.
- حسن، أمانى.(٢٠١١).فعالية برنامج إرشادى قائم على نظرية التعلم الاجتماعى فى تنمية فاعلية الذات عند المراهق الكفيف.رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- خليل، رانيا.(٢٠١٥). إسهام التعليم الجامعى فى تنمية تحمل الغموض الاكاديمى لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان،٢١(٣)،٣٥٢-٣٣١.
- خليل، شاهندة .(٢٠٠٨). مدى فاعلية برنامج إرشادى بالتدريب التوكيدى فى تنمية المهارات الاجتماعية للمكفوفين. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الزقازيق.
- رضوان، شعبان و الدقوشى، حليمة. (٢٠١٣). بطارية مقاييس مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زكريا، نيفين. (٢٠٠٤). مستوى ونوعية الطموح وعلاقته بضغوط احداث الحياة لدى عينة من فاقدات البصر والمبصرات المراهقات. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس.

- سعود، على. (٢٠٠٩). تأثير برنامج نوعى على الحركات الأساسية والتوافق النفسى لدى الأطفال المكفوفين. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق.
- سماحة، إيمان. (٢٠١٣). مدي فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط لدي الطفل الكفيف. رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- شاهين، هالة. (٢٠٠٨). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المكفوفين والصم والعاديين.رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- شاهين، محمد .(٢٠١١).استخدام العلاج المتمركز حول العميل فى خدمة الفرد لتحسين مستوى الطموح لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٠(٦) ، ٢٨٢٩-٢٨٦٥.
- شعبان، عبد ربه. (٢٠١٠).الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- شقير، زينب. (٢٠٠٧). الشعور بالأمن لدى الكفيف. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية. كلية التربية، جامعة بنها، في الفترة من ١٥-١٦يوليو، ٧٧-٨٦.
- صادقى، سالم. (٢٠٠٦). أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور. مجلة ديالى، كلية التربية، العراق، (٢٣)،١-٤١.
- غنايم، أمل. (٢٠١٠). فاعلية برنامج رشادى لتحسين معنى الحياة واثره فى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا. رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- فايد، رشا. (٢٠١١). دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جماعة عين شمس.

- مبـروك، رشـا. (٢٠١١).أسـاليب إدارة الضـغوط النفسـية وعلاقتهـا بـالجنس لـدى المراهـق الكفيف.مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (١٠)، ٥٥٣-٥٧٨.
- محمـد، عطيـة. (٢٠٠٨).الضـغوط النفسـية لـدى الكفيـف وعلاقتهـا باتجاهـات الاسـرة نحـو الاعاقة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق،١-٣٨.
- محمـد، سـعيد. (٢٠١٤). أسـاليب مواجهـة الضـغوط النفسـية لـدى الطلبـة المعـوقين سـمعياً والمعـوقين بصـرياً بالمرحلـة الجامعيـة وعلاقتهـا بتقـدير الـذات. مجلـة التربيـة الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٩)،١٩٤-٢٤٣.
- محمد، ماجدة. (٢٠١٣). علاقة بعض المتغيرات النفسية بالشعور بالاغتراب لدي عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.
- محمـود، عبـد الله. (٢٠٠٤). المحـددات النفسـية للعجـز المـتعلم. مجلـة بحـوث كليـة التربيـة النوعية، جامعة المنصورة، (٤)، ١-٥٢.
- محفوظ، عبد الرؤوف والعقاد، عصام. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين – جامعة الملك عبد العزيز. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث. لندن، بريطانيا. (١)، ١-٢٩.

المراجع الأجنبية:

- Afroz, N and Mittra, R. (2005). Does Being Handicapped Affect Self-Actualisation of Blind School Children?. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol. 31, No.1-2, pp. 12-17.
- Bramston, P and Mioche, C. (2001). Disability and stress: a study in perspectives. Journal of Intellectual & Developmental Disability, Vol. 26, No. 3, pp. 233–242.

- Bowen, J. (2010). Visual impairment and its impact on self-esteem. The British Journal of visual Impairment .Vol. 28, No.1, pp. 47–56.
- Cemalcilar, Z., Canbeyli, R., and Sunar, D. (2003). Learned Helplessnes Therapy and Personality Traits: An Experimental Study. Journal of Social Psychology, Vol. 143, pp .65-81.
- Comfort, W. (2013). Counselling Blind-Impaired Adolescents in Their Self-Perception of Social Relationship.Journal of Research on Humanities and Social Sciences, Vol.3, No.17, pp.9-17.
- Garaigordobil, M. and Bernaras, E. (2009). Self-concept, Self-esteem, Personality Trait and Psychopathological Symptoms in Adolescents with and without Visual Impairment. The Spanish Journal of Psychology, Vol. 12, No. 1, PP. 149-160.
- Head, D., Pysh, M., Chalfant, J. and Spencer, R. (1992). Learned Helplessness in Children with Visual Handicaps: A Pilot Study of Expectations, Persistence, and Attributions. Arizona State Dept. of Education, Phoenix. Div. of Special Education.
- Jayaratne, K. (2010). Practical Application of Aspiration as an Outcome Indicator in Extension Evaluation. Journal of Extension .Vol. 48 No2, pp.1-4.
- Konstantinos, D, Lefkothea, Doxa, Athanasios and Eleni, (2009). Self-esteem of Adults with Visual Impairments, 7th ICEVI European Conference, Living in a Changing Europe, Ireland.

- Konarska, J. (2003). Childhood Experiences and Self-Acceptance of Teenagers with Visual Impairment. International. Journal of Special Education, Vol. 18, No. 2, pp.52-56.
- Kirova, A. (2000). Researching Young Children's Lived Experiences of Loneliness: Pedagogical Implications for Linguistically Diverse Students. The Alberta Journal of Educational Research, Vol. XLVI, No. 2, pp.99-116.
- Panda, A. (2009). Emotional intelligence of visually impaired adolescent girls in relation to their level of aspiration and educational achievement. Doctoral Thesis, Jamia Milia Islamia University, New Delhi.
- Robinson, L., and Lieberman, J. (2004). Effects of Visual Impairment, Gender, and Age on Self-determination. Journal of American Foundationfor the Blind. No. 6.pp1-32
- Seligman, M. (2000). Learned helplessness on depression development and death. Freeman, San Francisco.
- Valas, H. (2001). Learned Helplessness and Psychological Adjustment II: Effects of learning disabilities and low achievement. Scandinavian Journal of Educational Research, Vol. 45, No. 2, PP.101-114.